الحكاية والقرية:
من تجربتي القصصية والموروث الشعبي

محمد علي علوان

هو المكانُ الذي يمنحُ القلب هذا الوجدَ وهذا الانتماء هو المكان الذي يمتد ويتسع داخل الذاكرة عند محاولة استرجاع تلك الصورة في الماضي في محاولةٍ لالتقاط أجزاء هذه الصورة التي غابت داخل ذاكرته، ذلك الطفل الذي لا يملك معرفة يقينية بعالِم المكان، لأن معنى ذلك العقوبة المترصدة لدهشة الاكتشافِ بمفردها فكيف بالاكتشاف نفسِه.

هو عالِمُ المكان الذي يُدخِل إلى النفس البهجة حيث يخطو صاحبنا ليرى الجبال التي ما برح يحلم دائماً بالوصول إلى قِممها العالية حيث يشعر حينئذٍ بالانعتاقِ والوصول، إلا أن المجهول الذي يحيط بهذه الجبال يمثل له الوحشة والرهبة وخوفاً داخل القلب.

يخطو صاحبُنا ليرى الوديان السحيقة حيث يتابع الشمس في رحلتها نحوِ الغروب، ها هو يتلذّذ بمرأى الضباب ويستعيد دائماً تلك الأهزوجة، التي طالما ردّدها مع رفقته أغنية تصف هذا الضباب القادم من تهامة باحثاً عن عروس سروية طويلة القامة، يبحث عن هذه العروس ويتجول بين القرى مرتدياً عمته الناصعة البياض ها هو صاحبنا يستعيد صورة بلدته الصغيرة «أبها» بأحيائها المتناثرة وذلك الوادي والذي كان يراه في ذلك الوقت من أكبر وأعظم الأودية وخصوصاً عندما يمتلئ بالسيول الجارفةِ المندفعةِ من رؤوس الجبال. ما أكثر ما يهطل المطر حتى حفر في ذاكرته سماع صوتِ الرعد ورؤيته للبرق وتلك الرائحةُ العظيمةُ للأرض بعد المطر، والغناءُ عن المطر لا يزال يصدر من رفقته وهم يغنون في دهشة طفولية عن هطولِ المطرِ والشمس تخرج من بين السحب.

ها هو يتذكر سوق الثلاثاء، وهو السوق الأسبوعي لمدينة أبها منذ زمن طويل، وكيف كان يلعب هو ورفقته بين تلك الدكاكين المؤقتةِ التي ينصبها التجارُ في وسط السوق عصر الاثنين من كل أسبوع، ها هو منظر قوافل الجمالِ التي تحمل البن والحطب وأكياس الفحم.. قوافل الحميرِ التي تحمّل الفاكهة من القرى المجاورة، النساء الجميلات اللاتي يهبطن من رؤوسِ الجبال ليبعن الفاكهة والريحان والكادي.

كان يوم الثلاثاء هو العيد الأسبوعي لبلدة صغيرة تقبع هناك في الجنوب حيث أصابت من الحضارة حظاً بالقياس إلى ما جاورها من مناطق، فقد كانت قبل ميلاد المملكة حاضرة للأتراك لفترة زمنية طويلة حيث أخذت منهم الشيء الكثير من صفات المأكل والمشرب.

تبدأ القصة لديه منذ أن بدأ يرقب الأشياء ويحاول الربط بينها، يسمع كثيراً ويتحدث قليلاً، أُتيح له السفر المبكر من بين إخوته ورفقته فعرف الشام وكانوا يُعْنون به ما كان شمال المنطقة، عرف جدة ثم ذهب وراء البحر فعرف مصر ولبنان برفقة والده.

كان الكتابُ والصحيفةُ والمجلةُ لا تبرح المنزل حيثُ يذهب كل أسبوع ليأتي بالصحف والمجلات المصرية من وكيلها في «أبها» في منزل صغير في أحد الأحياء ذلك المنزل المشبع برائحة حبر المجلات الذي طبع في ذاكرته حتى هذا اليوم.

حين يهبط الليل يسمع القصص الجميلة من جدته التي تقرأ القرآن بشكل جيد وتعرف بعض الكلمات والعبارات التركية وفي المقابل يسمع القصص الموحشة من خالته حتى لم يكن

ليجرؤ على إغلاق النافذة، خوفاً من الأشباح التي كانت تمثل أبطالَ القصص التي تسردها هذه الخالة، وهم مجموعة من الأشباح تحمل أسماء ترتبط بالحيوانات مثل الجمال والماعز، ومخلوقات تصدر أصواتاً غريبة وعجيبة، هو بطبيعة الحال لم يسمعها في حياته، لكن قدرة السرد التي تتمتع بها خالته والوصف المدهش للحيوانات بشكلها الخرافي وحركتها غير المألوفة وارتباطها بالجن خلقت لديه معرفة شبه يقينية بالصوت والشكل والحركة.

تلك الدكاكينُ المسقوفة والتي تحيط بالسوق الكبير بشكل مستطيل وذلك العود في وسط السوق حيث يرتفع فوقه الإتريك الذي لا يضيء إلا بقعة صغيرة. ويوم الثلاثاء كانت ترتفع بدلاً منه يد مقطوعة لسارق نفذ فيه الحكم، العم الذي يبيع الهيلَ والبن والخناجر، يتعامل مع البدو الوافدين بالسمن الصافي والعسل النقي يسمع حكاياتهم وخصوماتهم، قصص الثأر بينهم، قصص العشق ووصف النساء كانت هذه الصور جميعها تخلق لديه معنى للحكاية. وها هو كل صيف ينتقل لدى خؤولته ليرى الجدَّ نائباً للقبيلة ويراقب في رهبة، كيف تدار الأحاديث، كيف يصمتون عندما يتحدث النائب، لأن له القول الفصل في كل الأمور.

يهبط إلى السوق «سوق الاثنين» ليرى البدويات الجميلات يبعن السمن. **ها هو** يرقب أحاديث الغزل بين الفتية كبار السن من جانب وبين بائعات الفاكهة. ها هم الشباب يتفاخرون بشعورهم الطويلة فوق أكتافهم كرمز للرجولة والشجاعة.

هو المكان سيد البداية، حيث تبدأ الأشياء في نموها الطبيعي، تتشابه من قرية إلى أخرى، هذا في وصفها العام، إلا أن لكل قرية طعمها الخاص ومذاقها الذي لا يخطئه القلب، في لبس المرأة المتزوجة وتلك التي لا تزال تنتظر فارس الأحلام في الحقول بمحصولها عبر الفصول، في أناشيد الرعاة وراء الأغنام في أغاني المزارعين وسط الحقول، في أصوات العمال عند بناء البيوت أو زمن الحصاد في حفلات الزفاف أو الختان. هو المكان الملتصق بالناس بنبضهم اليومي ومعاناتهم، هو المكان يهب لمن يملك القدرة على ترجمة كل ذلك إلى عمل فني نابع من بين صفوفهم. القصص الأولى التي يتناقلها الناس في الجنوب. هناك في أعالي الجبال أو في مناطق تهامة أو على ساحل البحر حيث يفيض بغناء الصيادين المتعبين.

يقول الروائي العربية «حنا مينه» في كتابه «هواجس في التجربة الروائية»:

«وليت الكتابَ جميع الكتابِ وأنا في المقدمةِ، يستطيعون اقتلاع مؤخراتهم من المقاعد الوثيرة، والاستغناء عن حياة العاصمة المريحة، والكف عن تدبيج المقالات والقصص دون رصيد، أي دون خبرة حياتية، وينفرون بعد أن ألفهم آخرون، وألفوا الآخرين وصارت حياتهم ضمن مربعات محددة، ليت هؤلاء يعودون إلى الريف والجبال والسواحل ويغامرون في اكتشاف بيئات خرجوا منها، وأخرى لم يعرفوها، ففي مثل هذه المغامرات، على أساس المعايشة لا السياحة، مادة أدبية هم بأمسِّ الحاجة إليها، والشعب والوطن مصدر هذه المادة وغايتها، ثم يكمل هنا منهياً كلامه قائلاً:

«أيها الأدباء هاجروا، بالاتجاه المعاكس وغادروا العاصمة كالرسامين حاملين عدة الشغل والاستعداد للملاحظة والفهم».

وحين يمكن لي أن أتحدث عن القرية كأساس لبناء الكثير من القصص لدي، تنثال الكثير من الذكريات، يتدفق شلال من الفرح والصور المتزاحمة، القرية في الجنوب تمثل رمزاً رائعاً لمعنى الحبّ والألفة وسيطرة بدأت تنحسر الآن لما يسمى بعرف القبيلة وقانونها الذي يحترمه الجميع، القرية في الجنوب، تمثل داخلها وحدة متعاونة في كل شيء، الجميع يتعاونون في البناء في الزراعة بكافة مراحلها في حفلات الختان والعرس.

القريةُ كانت تنمو بشكلٍ طبيعي، وهي بعد ذلك بدأت تفقد رويداً رويداً الوجه الإنساني الأليف، حيث تبدأ المصالح الفردية بالظهور، وبذلك يغيبُ معنى الجماعة، القرية عندي بما تحمله من أشكال متعددة للموروث الشعبي، شيء ما، استطعتُ التقاطه في معنى الصراع الناشئ من المطر والجفاف، العشق والخيانة، الصدق والكذب. هل لتلك الأشجار الكثيفة والجبال المتلاصقة صداها في النفوس؟ حيث كل شيء جاد وصارم وحاد؟ أعتقد ذلك. ولذا كانت المنطقة تتميز بشكل أو بآخر بسرعة الانفعال.

الأسواق الأسبوعية التي جاء ذكرها، تمثل نوعاً من التلاحم بين القرى، هي المجال للتعارف والحصول على المعلومات، معرفة أسعار القمح والعسل والسمن، معرفة أماكن سقوط المطر، وللمطر في مناطق الجنوب معنى بين الناس يكاد يصل إلى مرتبة من مراتب العشق، مزارعهم

ومواشيهم مرتبطة بهذا المطر. القصة تمثل لي قيداً أقل من الشعر الذي حاولت التعبير بواسطته ثم وجدت أنه لم يستطع التنفيس بما فيه الكفاية، فكانت القصة وعندي أن الجنوب ثري بقصصه وأحداثه واختلاف تضاريسه الجغرافية التي يتبعها، بطبيعة الحال، اختلاف التضاريس النفسية، إن صح التعبير.

القصيدة في رأيي أو قل الأغنية يمكن لك أن تبوح بها بين الناس أو بمفردك، أما القصة فلا بد من طرف آخر، هكذا أرى القصة والعلاقة بين تجربتي البسيطة والقصيرة في هذا النمط من أنماط البوح والتعبير وبين الموروث الشعبي، ينطلق في الأساس من حكاية تقليدية أو شعبية، تحمل لها النكهة الخاصة، وقل هي تحمل صفات وأوصاف القرية أو المدينة أو الأبطال. ولديَّ مجموعةٌ من القصص التي كتبتها ترتكز في أساسها على قصة شعبية متداولة، ربما تصلني ناقصة، أو مشوهة، ولربما حملت من جانب آخر المزيد من التفاصيل والشروح والمبالغات إلا أن فكرتها تنمو في خاطري ثم يعاد تشكيلها وُتنفجر من جديدٍ على هيئةِ قصةٍ جديدةٍ (من وجهة نظري).

أقول ذلك بعد أن حدثتُ الكاتب والصديق المصري «محمد البساطي» عن فكرة قصة «الحكاية تبدأ هكذا» في أساسها الشعبي، ثم قرأها مكتوبةً، واختلف معي كثيراً وقال: إن القصة الشعبية لا زالت أكثر ثراء وغنى.

وهذا الموقف يؤكد ما للخيال الشعبي والذاكرة الشعبية من قدرة فائقة على التكثيف الذي يفتح الطريق لإعادة التشكيل بتأثير من وعينا وثقافتنا، ورؤيتنا الخاصة للناس والأشياء ولذلك، أعتقد أن الرواية هي المجال الخصب لتحديد ملامح القرية، المدينة، مجموعة الناس والتفاعل الناشئ عن وجود مجموعة التقاليد والأعراف والقوانين. وحركة الفعل الاجتماعي، حيث تتطلب الرواية الوضوح، والمزيد من الحرية، لما تتميّز به الرواية من مساحة الزمن والمكان، والقدرة على الوصف والسرد وتعدد الأبطال.. الخ. بعكس القصة القصيرة التي غالباً ما تُكثِّفُ هذه العلاقات الخاصة بين الفرد ونفسه، وبين الفرد وعلاقته بالآخرين.

وسوف أحاول فيما تبقى أن أورد بعض المقاطع التي أخذت المثل الشعبي أو الحكاية الشعبية أو حتى بعض المعتقدات الشعبية مرتكزاً من مرتكزات القصة. وقراءة القصة كاملة سوف يبين مدى قدرتي، نجاحي أو فشلي في محاولة دمج هذه الصور داخل العمل الفني بصورة متكاملة مترابطة ومتناغمة.

وفي مجموعة الخبز والصمت، نقرأ هذا المقطع من قصة «الطيور الزرقاء»: وقالت العجوز الثرثارة تفسر نباح الكلب: الموت والحياة نفسٌ جديدة تفقد أو هوٌ الجسد يملها الحياة، وهذا اعتقادٌ شعبيٌ في منطقة الجنوب حين يسمع نباح الكلب بصوت معين فمعناه موت مريضٍ أو ولادة امرأة.

ويبرز عدد غير كبير في محاولة لاستعمال بعض الأمثال الشعبية الذي يستدعي الموقف لوجودها مثل «الحرمة حرمة تاليتها الرحى والبرمه» أو «نومة الديك على الحبل».

في قصة الخبز والصمت يمكن متابعة هذه الصورة «استلقى على فراشه، يتابع بأنظاره السقف الخشبي، بأعواده المترامية، حيث غلب عليها اللون الأسودُ القادمُ من تنورٍ أنهكته النارُ المشتعلة دائماً لكل عابر سبيل الدفءْ، الخبز، الفراش لكل ضيفٍ يطرقُ البابَ، ولو مات سكان المنزل برداً وجوعاً» هي صورة نشاهدها ونعرفها في الكثير من قرى الجنوب حيث الكرم يمثل رمزاً من الرموز التي يؤكدونها في الكثير من تصرفاتهم وأعمالهم، ولا يمكن التخلي عنها. حتى وإن كانت تحملهم أعباء مالية قد تصل إلى الدين أو بيع أهم الممتلكات.

في قصة «المرأة المشروخة» ضمن مجموعة «الخبز والصمت» تدور جميع أحداثها وسط سوق من الأسواق الأسبوعية وإن كان مسرح الحدث، ينتقل إلى مكان آخر. لتعميق اللون ويبرز صفات الناس الجسمية. يقول أحد هذه المقاطع: «يستند إلى جدار الوادي المملوء بالأشجار من كل نوع. قبل أن يجلس مفترشاً الأرض، شجرة التوت بثمارها الحمراء. تجعله يمد يده. ليقطف. أوراقُ التوت تتساقط أمامه بعد جذب الشجرة. بالكاد يحصل على واحدة. يا لسوء الطالع! شديدة المرارة. أخرج سكينته. قدمه من أسفل. طقةٌ سوداء يشعر من ساعديها بأن لها زمناً موغلاً في القدم. لم يعرف الماء شهراً. شهرين. الدنيا برد. والغدران تكون دافئةً وقت الظهر. حيث يكون منهمكاً بعمله الذي يدر عليه دخلاً محرماً. مقابل حماية المزارع من الطيور».

في قصة «الجسر» تتضح الكثير من الصور بل والعادات المنزلية مثل القيام بتنظيف زجاج الفانوس ونثر البخور وتحضير القهوة. حلب البقرة. إطعامها. تجهيز التنور لإنضاج الخبز. هذا الجسر الذي كانت تحلم به الصغيرة لينقلها إلى

المدينة حيث الحلم الجميل. لكن صدمتها تكون مرعبة عندما ترى نظرة التعالي والازدراء في نظرات القادمين من المدينة، خرجت دمعتان لم تدر أهي خيبة أمل، السيارة مخلفة وراءها الغبار، الصغيرة تشاهد الجسر.. لكنه جسر مكسور، عادت لتجد أمها تحلب البقرة، قبلت أمها، ثم قبلت البقرة، والأم تتعجب، ثم تمضي في الحلب.

يقول الدكتور سعد عبد الرحمن البازعي من خلال دراسة نشرت في جريدة «اليوم» في ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٤٠٥هـ تحت عنوان «مرآة الحداثة المشروخة»، قراءة أولية لأربع قصص لمحمد علوان: «في توظيفه رمز المرآة المشروخة يلتقي محمد علوان مع الحداثة في أكثر تياراتها اتساعاً، لكن دون أن يفقد - وهذا مهم جداً - خصوصيته الثقافية أو الذاتية. فالمرآة المشروخة تظل جزءاً من عالم قصصي تملأه الأرض رائحة، وأهل القرية البسطاء حياة وحركة وانفعالات: (الحب ارتباط رائع، امتزاج تمثله المرأة والأرض، هناك انفصال، الإنسان بلا أرض، إنسان بلا حب «قصة الاتجاه شرقاً» فليس وجود تلك المرأة إلا نتيجة البحث الدائب عما وراء المظهر السطحي البسيط لجوانب معينة من حياة البشر سواء في القرية او خارجها، وبديهي أن ذلك البحث لم يكن ليبدأ لولا الارتباط بالإنسان والأرض، ولولا الهاجس الجميل في نقل ما ينكشف للفنان إلى الآخرين».

في المجموعة الثانية «الحكاية تبدأ هكذا» الصادرة سنة ١٤٠٣ الموافق سنة ١٩٨٣. تبدأ هذه العلاقة بيني وبين الموروث الشعبي في مقطع يربط بين الإنسان وانفعالاته وهذا التنوع الجغرافي حيث يقول «نحن ننطلق من العاطفة ونعود إليها، هذه الأرض بأجوائها المتقلبة، بطبيعة أهلها، أرضها المتباينة، إصابتنا بالعدوى، عدوى الانفعال، الثأرِ، الكرامة».

في قصة «النجم والحذاء» يتضح البطل فيها. ذلك الجنوبي الذي يبحث عن الرزق فلم يجد بداً من الالتحاق بالجندية رغم معرفته من خلال مثلٍ شعبي إن «تالي العسكرة لاش» ليلتحق كجندي في المطافي وهو يتذكر ليلة عرسه القريبة «التفتَ إلى أسفل القدم الحافية أطراف سوداء من أثر ليلة حناء ليلة عرس قريبة» هكذا بعد أن يجمع المال ينفقه للزواج وعليه أن يرحل.

يستعيدُ ذكرى تلك الليلة: «رقص كثيراً، استحال جسده إلى فعل راقص، وإيقاعات «الخطوة» تطير به وتنخفض، يكاد يقترب من الأرض، يرفع نظراته المتوترة إلى الوجوه المنفعلة ويعود الإيقاع المتوتر من جديد، نال منه التعب وتلك ليلة عرسه هي، نال منها الجهد والتعليقات السمجة، الخوف، البيت الصغير والسكان كثير، وواحدة من أهلها تطمئن عليها. من يعرف؟ أيغالبهم النوم؟ ها هو الصمت يسري، يسكت كل شيء يفقده الحركة، يلمس الأجساد فتظل هامدة من كل حركة إلا أنها تسمع، تحوّل المنزل في تلك الليلة وسكانه إلى أذن كبيرة، الأم، الأب، ثلاث بنات، أخواته يكبرنه ويعرفن كل شيء، يترقبهن، وامرأة عجوز، تنتظر صرخة واحدة، صرخة مبتلة بالعرق والدم، لتعرف بعدها أن الحظوة من أهل الفتاة ستكون من نصيبها، تخبرهم أن الأرض بكر. سيفرحون كثيراً».

هذا هو ما يحدث في لكثير من القرى في ذلك الزمن البعيد، رموز للشرف والعذرية، وتقاليد الأسر.

ولو انتقلنا إلى مقطع آخر في نفس القصة لوجدنا هذه الصفة الملازمة لأهل الجنوب وكل القرى التي تعتمد العمل اليومي والحركة الدائبة، وهو هذا النحول والذي قد يكون من تأثير مرض أو سوء تغذية يقول «لو رأته الحبيبة النائية، هناك في قريته الجبلية، سوف تنكره حتماً، تحسس بيده كل هذه الملابس، أدرك أنها واسعة سيحاول جاهداً أن يجعلها على قياسه، فهو ضائعٌ في داخلها لكنه ما لبث أن عدل عن فكرته، لأنه في خلال الأسابيع القادمة سيشعر باعتدال الصحة، كثير هم أولئك العائدون من المدينة، يراهم وقد انتقلوا من حال إلى حال، حمرة في الوجه وبياض في البشرة».

في قصة «الحب والمطر» يظهرُ الوصف لمدينة أبها أو القرية الكبيرة حينذاك «المطر ينهمر بغزارة، الطرقات يملؤها الوحل، لا ترى شيئاً حتى الأبقار والحمير الضائعة، تقف هنا وهناك في مكان يقيها هذه السيول المندفعة من السماء» وتنتقل إلى مقطعٍ آخر «المنازل الطينية لا يمكن ان تكون مبعثاً على الطمأنينة في مثل هذه الأحوال، دقائق، وصل المراقب همس في أذنه كلاماً، عرفنا ما يقصد، جمع المدرس أوراقه، التفت إلينا قائلاً «فيدوس». وهي كلمة تركية تعني «انصراف» حين يخرج الأطفال يغنون بفرحٍ مبهج وبصوت واحد «يا حنّان يا منّان، يا ربي تسقينا الغيث، وتسقي جميع المسلمين يا مولانا، لا تنسانا».

ويتكرر منظرُ النساء والرجال يحثون الأطفال على اللجوء

إلى المنازل خوفاً من ازدياد كمية المطر فربما أصبح نوعاً من العذاب إذا استمر فترة طويلة.

يقول الدكتور محمد صالح الشنطي في كتابه «القصة القصيرة المعاصرة في المملكة العربية السعودية - دراسة نقدية» الصادرة سنة ١٤٠٧ هـ ص ١٤٣: يتحرك محمد علوان - وخصوصاً في مجموعته الأولى «الخبز والصمت في اتجاه تكوين عالمٍ خاصٍ متمردٍ على معطيات الواقع، وهذا العالم أقرب إلى الأسطورة فهو يتجاوز البعد المكاني والزماني ليغرق في فيض شعري ويتعامل مع عناصر كونية، فالقرية الملحية - (وهي قرية واقعية الملامح) ولكن الكاتب ينتزعها من وجودها الواقعي ليحولها إلى ساحة أسطورية - إلى أن يقول: - وهو في منهجه هذا لا يعمد إلى تقديم قصة أسطورية واضحة المعالم، وإنما يلجأ إلى بث الأجواء الأسطورية وبذر عناصرها، فكثيراً ما تختلط الأحداث الواقعية بالوقائع الأسطورية، إنه يقيم أسطورته الخاصة مستغلاً الكثير من العناصر الفولكلورية والموروث الشعبي مستفيداً من تراث البيئة المكانية وملتحماً بها.

وفي مجموعته الثانية «الحكاية تبدأ هكذا» ينسج (الرؤيا/النبوءة) من خيوط الحكاية الشعبية ويوظفها توظيفاً جديداً مستغلاً عدة عناصر منها: سلسلة السند المألوفة في التراث كنوع من التوثيق مما يكسب الحكاية عنصر اليقينية.. الخ ذلك حتى يأتي في النهاية إلى القول: وهو ينغمس في أجواء الأسطورة الشعبية مضيئاً لها من خلال آفاق المستقبل بروح متفائلة ترى الغدَ في عيون الأطفال الذين ينهمرون من غيب القرية ليفرشوا الساحة بساطاً أخضر.

في نهاية هذه التجربة أودّ القول إن ما قدمته للساحة الأدبية في المملكة لا يمثل إلا تجربة ضمن تجارب لمجموعة من الكتاب يمثلون هذا البلد أروع تمثيل وأصدقه وربما أن لديهم من عمقِ التجربة والمعاناةِ بحسب بيئةِ كل واحد منهم ما يفوق تجربتي، وهم ولله الحمد كُثُرْ لعل في مقدمتهم: عبد الله السالمي وحسين علي حسين وجار الله الحميد، وفهد الخليوي وخيرية السقاف ورجاء عالم ورقية الشبيب وحسن النعيمي وعبده خال وصالح الأشقر وعبدالله باخشوين وعبدالعزيز مشري وناصر العديلي والكثير الكثير مما لا تحضرني أسماؤهم في هذه اللحظة: إلا أنهم قدموا ولا زالوا يمنحون الساحة الأدبية عطاء متميزاً آمل أن يحظى بالتقدير ضمن القصة العربية بشكل عام (*).

(*) شهادة ألقيت في ندوة «الموروث الشعبي في الرواية والقصص» بمهرجان الجنادرية في السعودية ١ - ٤ نيسان.